[321] وسيعلم الذي ظلموا أي منقلب ينقلبون (1). بيان: قال الجزري: عال الرجل: كثر عياله، وفي حديث عثمان: كتب إلى أهل الكوفة: أني ليست بميزان لا أعول، أي لا أميل عن الاستواء والاعتدال، يقال عال الميزان: إذا ارتفع أحد طرفيه على الاخر، وعالت الفريضة: ارتفعت، انتهى. والمراد بولي ا إما الامام أو الاعم وطاش السهم عن الهدف: مال ولم يصبه. 4 - أقول: وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا في الاخبار ما هذا لفظه: مناظرة الحروري والباقر عليه السلام: قال الحروري: إن في أبي بكر أربع خصال استحق بها الامامة، قال الباقر عليه السلام: ما هن ؟ قال: فانه أول الصديقين ولا نعرفه حتى يقال: الصديق، والثانية: صاحب رسول ا صلى ا عليه وآله في الغار، والثالثة: المتولي أمر الصلاة، والرابعة: ضجيعه في قبره. قال أبو جعفر عليه السلام: أخبرني عن هذه الخصال هن لصاحبك بان بها من الناس أجمعين ؟ قال: نعم. قال أبو جعفر عليه السلام: ويحك هذه الخصال تظن أنهن مناقب لصاحبك وهي (2) مثالب له، أما قوله: كان صديقا، فاسألوه من سماه بهذا الاسم، قال الحروري: ا ورسوله، قال أبو جعفر عليه السلام: اسأل الفقهاء هل أجمعوا على هذا من رواياتهم أن أبا بكر أول من آمن برسول ا ؟ قالت الجماعة: اللهم لا، وقد روينا أن ذلك علي بن أبي طالب. قال الحروري: أو ليس قد زعمتم أن علي بن أبي طالب لم يشرك با في وقت من الاوقات ؟ فان كان ما رويتم حقا فأحرى أن يستحق هذا الاسم، قالت الجماعة: أجل، قال أبو جعفر عليه السلام: يا حروري إن كان سمي صاحبك صديقا بهذه الخصلة فقد استحقها غيره قبله، فيكون المخصوص بهذا الاسم دون أبي بكر إذ كان أول

---

(1) تفسير فرات: 26 و 27. (2) في نسخة: وهن.